

دلائل النبوة

فصل في سجود الشجر والحجر له A .

19 - أخبرنا أبو عمرو عبدالوهاب بن أبي عبداً أنا والذي أنا أحمد بن محمد بن زياد
ومحمد بن يعقوب قالوا ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح ثنا يونس ابن أبي إسحاق
عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري B أنه أن النبي A خرج مع أبي طالب إلى الشام
في تجارة فلقية راهب وفي رواية فخرج معه رسول الله A بأشياح قريش فلما أشرفوا على الراهب
هبطوا فحلوا رواحهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله A فقال هذا سيد العالمين
هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياح قريش ما علمك قال إنكم
حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدون إلا للنبي وإنني أعرفه
بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو
عليه السلام في رعية الإبل فقال أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم
وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا إلى فيء هذه
الشجرة مال عليه قال فيينا هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم إذا
رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال
ما جاءكم قالوا جننا لهذا النبي بلغنا أنه خارج في هذه الطريق ولم يبق طريق إلا وقد بعث
إليه ناس وإنما أخبرنا خبره فمضينا إلى طريقك فقال لهم هل خلفتم خلفكم أحدا هو خير منكم
قالوا لا إنما أخبرنا خبره أو قال اخترنا خيرة فمضينا إلى طريقك هذا قال أفرايتم أمر
أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده قالوا لا قال فتابعوه وأقاموا قال
فأتاهم فقال أنشدكم أيكم وليه فقال أبو طالب قال فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث
معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت .

20 - وأخبرنا أبو عمر أنا والذي أنا عمر بن الربيع بن سليمان ثنا بكر بن سهل ثنا
عبدالغني بن سعيد الثقفي ثنا موسى بن عبدالرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس B ح وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس